ICJARORG **نبذة عن شهر صفر The Month of Safar صفر كا مہينہ**

**نبذة عن شهر صفر**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

وبعد

شهر صفر هو أحد الشهور الإثنى عشر الهجرية وهو الشهر الذي بعد المحرم ، قال بعضهم : سمِّي بذلك لإصفار مكَّة من أهلها ( أي خلّوها من أهلها ) إذا سافروا فيه ، وقيل : سَمَّوا الشهر صفراً لأنهم كانوا يغزون فيه القبائل فيتركون من لقوا صِفْراً من المتاع ( أي يسلبونه متاعه فيصبح لا متاع له ) . انظر لسان العرب لابن منظور ج/4 ص/462-463

**وسيتناول الحديث عن هذا الشهر النقاط التالية :**

1.           ما ورد فيه عند العرب الجاهليين .

2.           ما ورد في الشرع مما يخالف أهل الجاهلية .

3.           ما يوجد في هذا الشهر من البدع والاعتقادات الفاسدة من المنتسبين للإسلام .

4.           ما حدث في هذا الشهر من غزوات وأحداث مهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

5.           ما ورد في الأحاديث المكذوبة في صفر .

**أولاً** :

ما ورد فيه عند العرب الجاهليين :

كان للعرب في شهر صفر منكران عظيمان : الأول : التلاعب فيه تقديما وتأخيرا ، والثاني : التشاؤم منه .

1. من المعلوم أن الله تعالى خلق السنة وعدة شهورها اثنا عشر شهراً ، وقد جعل الله تعالى منها أربعةً حرم ، حرَّم فيها القتال تعظيماً لشأنها ، وهذه الأشهر هي : ذو القعدة ، ذو الحجة ، محرم ، ورجب .

ومصداق ذلك في كتاب الله قوله تعالى { إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم } [ التوبة /  36 ] .

وقد علم المشركون ذلك ، لكنهم كانوا يؤخرون فيها ويقدمون على هواهم ، ومن ذلك : أنهم جعلوا شهر " صفر " بدلاً من " المحرَّم " !

وكانوا يعتقدون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور ، وهذه طائفة من أقوال أهل العلم في ذلك :

أ. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور في الأرض ، ويجعلون المحرَّم صفراً ، ويقولون : إذا برأ الدَّبر ، وعفا الأثر ، وانسلخ صفر : حلَّت العمرة لمن اعتمر .

رواه البخاري ( 1489 ) ومسلم ( 1240 ) .

ب. قال ابن العربي :

المسألة الثانية : كيفية النسيء :

ثلاثة أقوال :

الأول :

عن ابن عباس أن جنادة بن عوف بن أمية الكناني كان يوافي الموسم كل عام ، فينادي : ألا إن أبا ثمامة لا يعاب ولا يجاب ، ألا وإن صفراً العام الأول حلال ، فنحرمه عاما ، ونحله عاما ، وكانوا مع هوازن وغطفان وبني سليم .

وفي لفظة : أنه كان يقول : إنا قدمنا المحرم وأخرنا صفراً ، ثم يأتي العام الثاني فيقول : إنا حرمنا صفرا وأخرنا المحرم ؛ فهو هذا التأخير .

الثاني : الزيادة : قال قتادة : عمد قوم من أهل الضلالة فزادوا صفرا في الأشهر الحرم ، فكان يقوم قائمهم في الموسم فيقول : ألا إن آلهتكم قد حرمت العام المحرم ، فيحرمونه ذلك العام ، ثم يقوم في العام المقبل فيقول : ألا إن آلهتكم قد حرمت صفرا فيحرمونه ذلك العام ، ويقولون : الصفران .  وروى ابن وهب ، وابن القاسم عن مالك نحوه قال : كان أهل الجاهلية يجعلونه صفرين ، فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : " لا صفر " ، وكذلك روى أشهب عنه .

الثالث : تبديل الحج : قال مجاهد بإسناد آخر : { إنما النسيء زيادة في الكفر } قال : حجوا في ذي الحجة عامين ، ثم حجوا في المحرم عامين ، ثم حجوا في صفر عامين ، فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين حتى وافت حجة أبي بكر في ذي القعدة ، ثم حج النبي في ذي الحجة ، فذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في خطبته : " إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض " ، رواه ابن عباس وغيره ، واللفظ له قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيها الناس ، اسمعوا قولي ، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف أيها الناس ، إن دماءكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، وإنكم ستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم . وقد بلغت ، فمن كان عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها ، وإن كل ربا موضوع ، ولكم رءوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تظلمون ، قضى الله أن لا ربا ، وإن ربا عباس بن عبد المطلب موضوع كله ، وإن كل دم في الجاهلية موضوع ، وإن أول دمائكم أضع دم ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ، فهو أول ما أبدأ به من دماء الجاهلية .

أما بعد ، أيها الناس ، فإن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم ، ولكنه إن يطع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم فقد رضي به ، فاحذروه أيها الناس على دينكم ، وإن النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا إلى قوله ما حرم الله ، وإن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض ، وإن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حرم : ثلاث متواليات ، ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان " ،  وذكر سائر الحديث .

" أحكام القرآن " ( 2 / 503 - 504 ) .

2. أما التشاؤم من شهر صفر فقد كان مشهوراً عند أهل الجاهلية ولا زالت بقاياه في بعض من ينتسب للإسلام .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا عدوى ولا طيرة ولا هامَة ولا صَفَر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد " .

رواه البخاري ( 5387 ) ومسلم ( 2220 ) .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

و " صفر " فُسِّر بتفاسير :

الأول : أنه شهر صفر المعروف ، والعرب يتشاءمون به .

الثاني : أنه داء في البطن يصيب البعير ، وينتقل من بعير إلى آخر ، فيكون عطفه على العدوى من باب عطف الخاص على العام .

الثالث : صفر : شهر صفر ، والمراد به النسيء الذي يُضل به الذين كفروا ، فيؤخرون تحريم شهر المحرم إلى صفر ، يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً .

وأرجحها : أن المراد : شهر صفر ، حيث كانوا يتشاءمون به في الجاهلية .

والأزمنة لا دخل لها في التأثير وفي تقدير الله عز وجل ، فهو كغيره من الأزمنة يُقدَّر فيه الخير والشر .

وبعض الناس إذا انتهى من عمل معين في اليوم الخامس والعشرين - مثلاً - من صفر أرَّخ ذلك وقال : انتهى في الخامس والعشرين من شهر صفر الخير ، فهذا من باب مداواة البدعة بالبدعة ، فهو ليس شهر خير ولا شر ؛ ولهذا أنكر بعض السلف على من إذا سمع البومة تنعق قال : " خيراً إن شاء الله " ، فلا يقال خير ولا شر ، بل هي تنعق كبقية الطيور .

فهذه الأربعة التي نفاها الرسول صلى الله عليه وسلم تدل على وجوب التوكل على الله وصدق العزيمة وألا يضعف الملم أمام هذه الأمور .

وإذا ألقى المسلم بالَه لهذه الأمور فلا يخلو من حالين :

الأولى : إما أن يستجيب لها بأن يقدم أو يحجم ، فيكون حينئذٍ قد علَّق أفعاله بما لا حقيقة له .

الثانية : أن لا يستجيب بأن يقدم ولا يبالي ، لكن يبقى في نفسه نوع من الهم أو الغم ، وهذا وإن كان أهون من الأول لكن يجب أن لا يستجيب لداعي هذه الأمور مطلقاً ، وأن يكون معتمداً على الله عز وجل …

والنفي في هذه الأمور الأربعة ليس نفياً للوجود ؛ لأنها موجودة ، ولكنه نفي للتأثير ، فالمؤثر هو الله ، فما كان سبباً معلوماً فهو سبب صحيح ، وما كان سبباً موهوماً فهو سبب باطل ، ويكون نفياً لتأثيره بنفسه ولسببيته …

" مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين " ( 2 / 113 ، 115 ) .

**ثانياً :**

ما ورد في الشرع مما يخالف أهل الجاهلية .

وقد سبق حديث أبي هريرة في الصحيحين ، وفيه بيان أن اعتقاد أهل الجاهلية في صفر مذموم ، فهو شهر من شهور الله لا إرادة له إنما يمضي بتسخير الله له .

**ثالثاً :**

ما يوجد في هذا الشهر من البدع والاعتقادات الفاسدة من المنتسبين للإسلام .

1. سئلت اللجنة الدائمة :

إن بعض العلماء في بلادنا يزعمون أن في دين الإسلام نافلة يصليها يوم الأربعاء آخر شهر صفر وقت صلاة الضحى أربع ركعات ، بتسليمة واحدة تقرأ في كل ركعة : فاتحة الكتاب وسورة الكوثر سبع عشرة مرة ، وسورة الإخلاص خمسين مرة ، والمعوذتين مرة مرة ، تفعل ذلك في كل ركعة ، وتسلم ، وحين تسلم تشرع في قراءة { الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون } ثلاثمائة وستين مرة ، وجوهر الكمال ثلاث مرات ، واختتم بسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

وتصدَّق بشيء من الخبز إلى الفقراء ، وخاصية هذه الآية لدفع البلاء الذي ينزل في الأربعاء الأخير من شهر صفر .

وقولهم إنه ينزل في كل سنة ثلاثمائة وعشرون ألفاً من البليَّات ، وكل ذلك يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر ، فيكون ذلك اليوم أصعب الأيام في السنة كلها ، فمن صلَّى هذه الصلاة بالكيفيَّة المذكورة : حفظه الله بكرمه من جميع البلايا التي تنزل في ذلك اليوم ، ولم يحسم حوله لتكون محواً يشرب منه من لا يقدر على أداء الكيفية كالصبيان ، وهل هذا هو الحل ؟

**فأجاب علماء اللجنة :**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ، وبعد :

هذه النافلة المذكورة في السؤال لا نعلم لها أصلاً من الكتاب ولا من السنَّة ، ولم يثبت لدينا أنَّ أحداً من سلف هذه الأمَّة وصالحي خلفها عمل بهذه النافلة ، بل هي بدعة منكرة .

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : " من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد " وقال : " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد " .

ومن نسب هذه الصلاة وما ذُكر معها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى أحدٍ من الصحابة رضي الله عنهم : فقد أعظم الفرية ، وعليه من الله ما يستحق من عقوبة الكذَّابين .

" فتاوى اللجنة الدائمة " ( 2 / 354 ) .

2. وقال الشيخ محمد عبد السلام الشقيري :

قد اعتاد الجهلاء أن يكتبوا آيات السلام كـ " سلام على نوح في العالمين " إلخ  في آخر أربعاء من شهر صفر ثم يضعونها في الأواني ويشربون ويتبركون بها ويتهادونها لاعتقادهم أن هذا يُذهب الشرور ، وهذا اعتقاد فاسد ، وتشاؤم مذموم ، وابتداع قبيح يجب أن يُنكره كل من يراه على فاعله .

" السنن والمبتدعات " ( ص 111 ، 112 ) .

**رابعاً :**

ما حدث في هذا الشهر من غزوات وأحداث مهمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

وهي كثيرة ، ويمكن اختيار بعضها :

1. قال ابن القيم :

ثم غزا بنفسه غزوة " الأبواء " ويقال لها " ودَّان " ، وهي أول غزوة غزاها بنفسه ، وكانت في   صفر على رأس اثني عشر شهراً من مهاجره ، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطلب وكان أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن عبادة ، وخرج في المهاجرين خاصة يعترض عيراً لقريش ، فلم يلق كيداً .

وفي هذه الغزوة وادع مخشيَّ بن عمرو الضمري وكان سيد بني ضمرة في زمانه على ألا يغزو بني ضمرة ولا يغزوه ، ولا أن يكثِّروا عليه جمعاً ولا يعينوا عليه عدوا وكتب بينه وبينهم كتابا وكانت غيبته خمس عشرة ليلة .

" زاد المعاد " ( 3 / 164 ، 165 ) .

2. وقال :

فلما كان صفر - ( سنة ثلاث من الهجرة ) -  قدم عليه قوم من " عَضَل " و " القارة " ، وذكروا أن فيهم إسلاما ، وسألوه أن يبعث معهم من يعلِّمهم الدين ، ويقرؤهم القرآن ، فبعث معهم ستة نفر - في قول ابن إسحاق ، وقال البخاري : كانوا عشرة - وأمَّر عليهم مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وفيهم خبيب بن عدي ، فذهبوا معهم ، فلما كانوا بالرجيع - وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز - غدروا بهم واستصرخوا عليهم هذيلا فجاؤوا حتى أحاطوا بهم فقتلوا عامتهم واستأسروا خبيب بن عدي وزيد بن الدَّثِنة ، فذهبوا بهما وباعوهما بمكة وكانا قَتلا من رؤوسهم يوم بدر .

" زاد المعاد " ( 3 / 244 ) .

3. وقال :

وفي هذا الشهر بعينه وهو صفر من السنة الرابعة كانت وقعة " بئر معونة " وملخصها : أن أبا براء عامر بن مالك المدعو " ملاعب الأسنَّة " قدم على رسول الله المدينة فدعاه إلى الإسلام فلم يسلم ، ولم يبعد ، فقال : يا رسول الله لو بعثت أصحابك إلى أهل نجد يدعونهم إلى دينك لرجوت أن يجيبونهم ، فقال : إني أخاف عليهم أهل نجد ، فقال أبو براء : أنا جار لهم ، فبعث معه أربعين رجلا في قول ابن إسحاق ، وفي الصحيح أنهم كانوا سبعين ، والذي في الصحيح : هو الصحيح ، وأمَّر عليهم المنذر بن عمرو أحد بني ساعدة الملقب بالمعنق ليموت ، وكانوا من خيار المسلمين وفضلائهم وساداتهم وقرائهم فساروا حتى نزلوا " بئر معونة " - وهي بين أرض بني عامر وحرة بني سليم - فنزلوا هناك ، ثم بعثوا حرام بن ملحان أخا أم سليم بكتاب رسول الله إلى عدو الله عامر بن الطفيل فلم ينظر فيه ، وأمَر رجلا فطعنه بالحربة من خلفه ، فلما أنفذها فيه ورأى الدم قال : فزت ورب الكعبة ، ثم استنفر عدو الله لفوره بني عامر إلى قتال الباقين فلم يجيبوه لأجل جوار أبي براء ، فاستنفر بني سليم فأجابته " عصية " و " رعل " و " ذكوان " ، فجاؤوا حتى أحاطوا بأصحاب رسول الله فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب بن زيد بن النجار فإنه ارتُثَّ - ( أي : رفع وبه جراح ) - بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق ، وكان عمرو بن أمية الضمري والمنذر بن عقبة بن عامر في سرح المسلمين فرأيا الطير تحوم على موضع الوقعة فنزل المنذر بن محمد فقاتل المشركين حتى قتل مع أصحابه وأسر عمرو بن أمية الضمري ، فلما أخبر أنه من " مضر " جز عامرٌ ناصيته وأعتقه عن رقبة كانت على أمِّه ، ورجع عمرو بن أمية ، فلما كان بالقرقرة من صدر قناة - ( اسم موضع ) - نزل في ظل شجرة ، وجاء رجلان من بني كلاب فنزلا معه ، فلما ناما فتك بهما عمرو وهو يرى أنه قد أصاب ثأراً من أصحابه ، وإذا معهما عهدٌ من رسول الله لم يشعر به ، فلما قدم أخبر رسول الله بما فعل فقال : لقد قتلتَ قتيلين لأَدِينَّهما .

" زاد المعاد " ( 3 / 246 - 248 ) .

4. وقال ابن القيم :

فإن خروجه - ( أي : إلى خيبر ) - كان في أواخر المحرم لا في أوله وفتحها إنما كان في صفر .

" زاد المعاد " ( 3 / 339 ، 340 ) .

5. وقال :

فصل في ذكر سرية " قطبة بن عامر بن حديدة " إلى خثعم  .

وكانت في صفر سنة تسع ، قال ابن سعد : قالوا : بعث رسول الله قطبة بن عامر في عشرين رجلا إلى حي من خثعم بناحية تبالة ، وأمَره أن يشن الغارة ، فخرجوا على عشرة أبعرة يعتقبونها ، فأخذوا رجلا فسألوه فاستعجم عليهم ، فجعل يصيح بالحاضرة ، ويحذرهم ، فضربوا عنقه ، ثم أقاموا حتى نام الحاضرة فشنوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالاً شديداً حتى كثر الجرحى في الفريقين جميعاً ، وقَتل قطبة بن عامر مَن قتل ، وساقوا النَّعم والنساء والشاء إلى المدينة ، وفي القصة أنه اجتمع القوم ، وركبوا في آثارهم فأرسل الله سبحانه عليهم سيلاً عظيماً حال بينهم وبين المسلمين فساقوا النَّعم والشاء والسبي وهم ينظرون لا يستطيعون أن يعبروا إليهم حتى غابوا عنهم .

" زاد المعاد " ( 3 / 514 ) .

6. وقال :

وقدم على رسول الله وفد " عُذرة " في صفر سنة تسع اثنا عشر رجلاً فيهم جمرة بن النعمان فقال رسول الله : مَن القوم ؟ فقال متكلمهم : من لا تنكره نحن بنو عذرة ، إخوة قصي لأمِّه ، نحن الذين عضدوا قصيّاً ، وأزاحوا من بطن مكة خزاعة وبني بكر ، ولنا قرابات وأرحام ، قال رسول الله : مرحبا بكم وأهلا ما أعرفني بكم ، فأسلموا ، وبشرهم رسول الله بفتح الشام وهرَب هرقل إلى ممتنع من بلاده ، ونهاهم رسول الله عن سؤال الكاهنة ، وعن الذبائح التي كانوا يذبحونها ، وأخبرهم أن ليس عليهم إلا الأضحية ، فأقاموا أياماً بدار رملة ثم انصرفوا وقد أجيزوا .

" زاد المعاد " ( 3 / 657 ) .

**خامساً :**

ما ورد في الأحاديث المكذوبة في صفر :

قال ابن القيم :

فصل أحاديث التواريخ المستقبلة :

ومنها : أن يكون في الحديث تاريخ كذا وكذا  ، مثل قوله : إذا كانت سنة كذا وكذا وقع كيت وكيت ، وإذا كان شهر كذا وكذا وقع كيت وكيت  .

وكقول الكذاب الأشر : إذا انكسف القمر في المحرم : كان الغلاء والقتال وشغل السلطان ، وإذا انكسف في صفر : كان كذا وكذا .

واستمر الكذاب في الشهور كلها .

وأحاديث هذا الباب كلها كذب مفترى .

" المنار المنيف " ( ص 64 ) .

والله أعلم.

The Month of Safar

Praise be to Allaah, and blessings and peace be upon the Messenger of Allaah.

The month of Safar is one of the twelve Hijri months, and it is the month which comes after Muharram. Some of the (scholars) said that it is so named because of the emptying (isfaar) of Makkah (i.e., its people would all leave) when they travelled during this month. It was also said that this month is named Safar because they used to raid other tribes at this time, and they would leave those whom they encountered bereft of their possessions (sifran min al-mataa’) – i.e., they would take all their belongings away and they would leave them with nothing.

(See *Lisaan al-‘Arab* by Ibn al-Mandhoor, part 4, p. 462-463)

Our discussion of this month will cover the following points:

1.     What has been narrated concerning it from the Arabs of the *Jaahiliyyah*.

2.     What has been narrated in Islam that contradicts the views of people of the *Jaahiliyyah* concerning this month.

3.     Innovations and corrupt beliefs concerning this month that exist among people who claim to be Muslims.

4.     What happened in this month of military campaigns and important events in the life of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him).

5.     False ahaadeeth that have been narrated concerning Safar.

 \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

1. What has been narrated concerning it from the Arabs of the *Jaahiliyyah*.

The Arabs were guilty of two serious wrongdoings concerning the month of Safar. Firstly, they played about with it, bringing it forward or postponing it, and secondly, they had superstitions concerning it.

(i) It is known that Allaah created the year and the number of its months is twelve, four of which Allaah has made sacred, in which it was forbidden to fight, out of respect for these months. These months are: Dhu’l-Qi’dah, Dhu’l-Hijjah, Muharram and Rajab.

This is confirmed in the Book of Allaah, where Allaah says (interpretation of the meaning):  “Verily, the number of months with Allaah is twelve months (in a year), so was it ordained by Allaah on the Day when He created the heavens and the earth; of them four are Sacred (i.e. the 1st, the 7th, the 11th and the 12th months of the Islamic calendar). That is the right religion, so wrong not yourselves therein…”

*[al-Tawbah 9:36]*

The mushrikeen were aware of that, but they used to postpone it or bring it forward according to their whims and desires, such as putting Safar in place of Muharram!

They used to believe that ‘Umrah during the months of Hajj was one of the most evil of actions. There follow some of the comments of the scholars on that.

(a) It was narrated that Ibn ‘Abbaas (may Allaah be pleased with them both) said: “They used to think that ‘Umrah during the months of Hajj was one of the most evil of actions on earth. They would make Muharram Safar, and they used to say, ‘When the wounds of the camel's back heal up (after they return from Hajj) and the footprints of the camels vanish and the month of Safar passes away then (at that time) ‘Umra is permissible for the one who wishes to perform it.” (Narrated by al-Bukhaari, 1489; Muslim, 1240)

(b) Ibn al-‘Arabi said: “The second issue: how postponing (*al-nasiy*) was done:

(i)  It was narrated from Ibn ‘Abbaas that Junaadah ibn ‘Awf ibn Umayyah al-Kinaani used to come on this occasion each year, and he would call out that no one could criticize Abu Thamaamah or reject what he said, and that Safar in the first year would not be sacred, then we would make it sacred one year and not the next year. They were with Hawaazin, Ghatafaan and Bani Sulaym.

According to another version, he used to say, “We have brought Muharram forward and postponed Safar.” Then the next year he would say, “We will make Safar sacred and delay Muharram.” This was the postponement.

(ii) Adding. Qutaadah said: Some of the people of misguidance deliberately added Safar to the sacred months. Their spokesman would stand up on this occasion and say, “Your gods have made Muharram sacred this year,” and they would regard it as sacred that year. Then the next year he would stand up and say, “Your gods have made Safar sacred,” so they would regard it as sacred that year. And they would say (that there were) two Safars. Ibn Wahb and Ibn al-Qaasim narrated something similar from Maalik, who said: the people of the Jaahiliyyah used to have two Safars, hence the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said, “(There is) no Safar.” Ashhab also narrated something similar from him.

(ii) Changing the time of Hajj. Mujaahid said with a different isnaad: “ *‘The postponing (of a Sacred Month) is indeed an addition to disbelief’ [al-Tawbah 9:37 – interpretation of the meaning]* – they would perform Hajj in Dhu’l-Hijjah for two years, then they would perform Hajj in Muharram for two years, then they would perform Hajj in Safar for two years. They would perform Hajj in each month for two years until, when Abu Bakr performed Hajj that was in Dhu’l-Qi’dah, then when the Prophet performed Hajj it was in Dhu’l-Hijjah. Hence the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said in his sermon, according to the saheeh hadeeth: “Time has completed a cycle and assumed the form of the day Allaah created the heavens and the earth.” Narrated by Ibn ‘Abbaas and others. This version was narrated by him. And he said:

“The Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) said: ‘O people, listen to what I say, for I do not know whether I will meet you again after this day in this place. O people, your blood and your wealth are sacred until the Day when you meet your Lord, as sacred as this day of yours in this month of yours in this land of your. You will meet your Lord and He will question you about your deeds. I have conveyed (the message). Whoever has had something entrusted to him, let him fulfil that trust.

All riba is abolished. You shall have your capital sums, deal not unjustly and you shall not be dealt with unjustly. Allaah decreed that there should be no riba. The riba of ‘Abbaas ibn ‘Abd al-Muttalib is abolished. All claims for blood-vengeance belonging to the jaahiliyyah period have been abolished. The first of those murdered among us whose blood-vengeance I remit is Ibn Rabee’ah ibn al-Haarith ibn ‘Abd al-Muttalib, who was suckled among Banu Layth and killed by Hudhayl.” He was the first one whose blood-vengeance of the jaahiliyyah was abolished.

“O people, the Shaytaan has despaired of ever being worshipped in your land, but he will be pleased to be obeyed in any matter other than that, in matters that you may think of as insignificant. So beware of him in matters of your religion. The postponing (of a Sacred Month) is indeed an addition to disbelief, by which the disbelievers are led astray… Time has completed a cycle and assumed the form of the day Allaah created the heavens and the earth. The number of months with Allaah is twelve, of which four are sacred, three consecutive months, and Rajab Mudar which comes between Jumaada and Sha’baan…” and he mentioned the rest of the hadeeth.

(*Ahkaam al-Qur’aan*, 2/503-504)

2. With regard to superstitions concerning the month of Safar, these were well known among the people of the Jaahiliyyah, and still exist among some of those who claim to be Muslims.

It was narrated that Abu Hurayrah said: the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) said: “(There is) no 'Adwa (no contagious disease is conveyed without Allah's permission), nor is there any bad omen (from birds), nor is there any Haamah, nor is there any (bad omen in the month of) Safar, and one should run away from the leper as one runs away from a lion.”

(narrated by al-Bukhaari, 5387; Muslim, 2220)

Shaykh Ibn ‘Uthaymeen (may Allaah have mercy on him) said:  “The word ‘Safar’ was interpreted in several ways:

(i)  that it refers to the well-known month of Safar, concerning which the Arabs were superstitious.

(ii) That it refers to a stomach disease of camels, which is passed from one camel to another, and that this mentioned in conjunction with the word ‘adwa (contagion) in the sense of mentioning something specific in conjunction with something general.

(iii) That ‘Safar’ means the month of Safar, and that what is referred to here is the postponing of Sacred Months by which those who disbelieved were led astray, when they would delay the sacred months and make Safar sacred one year and not the next.

The most correct of these views is that what is meant is the month of Safar, concerning which there were many superstitions during the Jaahiliyyah.

Times have no effect (on people’s lives) and Allaah never decreed that it should have any effect. Like any other month, both good and bad may be decreed during this month.

If a particular action is completed on the twenty-fifth of Safar – for example – some people note the date and say, “It has been finished on the twenty-fifth of this good month of Safar.” This is like refuting one innovation with another, because there are no good or bad months. Hence some of the salaf denounced those who, when they hear the hooting of an owl, say, “It is good, in sha Allaah.” It cannot be said that this is good or bad, it is simply the sound of a bird, like any other bird.

The four things which the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) denied (in the hadeeth referred to above) indicate that we must put our trust in Allaah and be sincere and determined; the Muslim should not feel helpless when faced with these things.

If a Muslim does pay any attention to such things, one of the following must apply in his case:

Either he pays attention to them in deciding whether to go ahead or refrain, in which case he is basing his actions on something that is not real.

Or he does not pay attention to them with regard to deciding whether to go ahead or refrain, but he still feels some kind of worry or anxiety. Although this is not as bad as the first case, he should not pay any attention to these things at all, rather he should depend only on Allaah.

The denial of these four things is not a denial of their existence, for they do exist; it is a denial of their having any effect on things, for the One Who affects things is Allaah. If there is a reason that is known to have effects, then this is a real reason, and any reason which is merely imagined is a false reason. So we deny its effect and it has no effect. ”

(*Majmoo’ Fataawa al-Shaykh Ibn ‘Uthaymeen*, 2/113, 115)

2.   What has been narrated in Islam that contradicts the views of people of the *Jaahiliyyah* concerning this month

We have quoted above the hadeeth of Abu Hurayrah narrated in *al-Saheehayn*, which explains that the belief of the people of Jaahiliyyah concerning Safar was reprehensible, and that is it simply one of the months of Allaah and it has no will of its own, it simply passes, subject to the control of Allaah.

3. Innovations and false beliefs concerning this month that exist among people who claim to be Muslims.

(1)     The Standing Committee was asked:

Some of the scholars in our country claim that in the Islamic religion there is a *naafil* (supererogatory) prayer which is prayed on the last Wednesday of the month of Safar, at the time of *Duha* (mid-morning) prayer, (consisting of) four *rak’ahs* with one *tasleem*. In each rak’ah one recites *Soorat al-Faatihah*, *Soorat al-Kawthar* seventeen times, *Soorat al-Ikhlaas* 50 times, *al-Mi’wadhatayn* (the last two soorahs of the Qur’aan) one time each. This is done in each rak’ah, then one says salaam, and when one says salaam it is prescribed to recite *“And Allaah has full power and control over His Affairs, but most of men know not” [Yoosuf 12:21 – interpretation of the meaning]* 360 times, and *Jawhar al-Kamaal* (the essence of perfection) three times, and to finish by saying,

*“Glorified be your Lord, the Lord of honour and power! (He is free) from what they attribute unto Him! And peace be on the Messengers! And all the praises and thanks be to Allaah, Lord of the ‘Aalameen (mankind, jinn and all that exists)” [al-Saaffaat 37:180-182 – interpretation of the meaning].*

And they give charity to the poor, and they say that this aayah is especially for warding off the calamities which come down on the last Wednesday of the month of Safar.

They say that every year, 320,000 calamities come down, and all of that comes down on the last Wednesday of Safar, so that is the most difficult day of the entire year. But whoever prays this prayer in the manner described, Allaah will protect him by His generosity from all the calamities that come down on that day, and they will not come around him, but they will affect those who could not do this prayer, like small children. Is this true?

The scholars of the committee replied:

Praise be to Allaah, and blessings and peace be upon His Messenger and upon his family and his companions.

We do not know of any basis in the Qur’aan or in the Sunnah for the naafil prayer mentioned in the question. We have no proof that any one among the salaf of this ummah or the righteous people of its later generations did this naafil prayer. Rather it is a reprehensible innovation.

It was narrated that the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) said: “Whoever does an action which is not in accordance with this matter of ours [Islam], will have it rejected.” And he said: “Whoever innovates something in this matter of ours that is not part of it, will have it rejected.”

Whoever attributes this prayer and the things that are mentioned with it to the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) or to any of the Sahaabah (may Allaah be pleased with them) is fabricating serious lies, and Allaah will give him the punishment for liars which he deserves.

(*Fataawa al-Lajnah al-Daa’imah*, 2/354)

(2) Shaykh Muhammad ibn ‘Abd al-Salaam al-Shuqayri said:  The ignorant have the habit of writing down the verses of salaam such as *“Salaam (peace) be upon Nooh (Noah) (from Us) among the ‘Aalameen (mankind, jinn and all that exists)!”” [al-Saafaat 37:79 – interpretation of the meaning]* etc. on the last Wednesday of the month of Safar, then they put them in vessels and drink it and seek blessings from it, and they give it as gifts to one another, because they believe that this will take away bad things. This is a false belief and a blameworthy superstition, a reprehensible innovation which must be denounced by everyone who sees it.

(*al-Sunan wa’l-Mubtada’aat*, p. 111, 112)

4. What happened in this month of military campaigns and important events in the life of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him).

There are many such events, some of which we will refer to below:

(1) Ibn al-Qayyim said:  Then he himself [the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him)] went on the military campaign of al-Abwaa’, also known as Waddaan. This was the first military campaign in which he took part himself. It happened in Safar, twelve months after the Hijrah. The banner, which was white, was carried by Hamzah ibn ‘Abd al-Muttalib. He appointed Sa’d ibn ‘Ubaadah in charge of Madeenah (in his absence), and he went out with the Muhaajireen only, to intercept a caravan of Quraysh, but there was no fighting.

During this campaign, he made a peace treaty with Makhshiy ibn ‘Amr al-Dumari, who was the leader of Bani Dumrah at his time, agreeing that he would not attack Bani Dumrah and they would not attack him, that they would never join any group to attack him and that they would never help any enemy against him. The treaty between them was written down, and the Prophet was away for fifteen nights.

(*Zaad al-Ma’aad*, 3/164, 165)

(2) And he said:  When Safar came (in 3 AH), some people from ‘Adal and al-Qaarah came to him and said that there Muslims among them, and they asked him to send with them someone who would teach them Islam and the Qur’aan. So he sent six people with them, according to the report of Ibn Ishaaq. According to al-Bukhaari, the number was ten. He put Marthad ibn Abi Marthad al-Ghanawi in charge of them, and among them was Khubayb ibn ‘Adiy. They went with them, and when they reached al-Rajee’ – which is water belonging to Hudhayl, somewhere in the Hijaaz – they betrayed them and sought the help of Hudhayl against them. So they came and surrounded them; they killed most of them and took Khubayb ibn ‘Adiy and Zayd ibn al-Dathinah prisoner. They took them to Makkah and sold them there, because they had killed some of the leaders of Quraysh at Badr.

(*Zaad al-Ma’aad*, 3/244)

 (3) And he said:  In the same month of Safar, in 4 AH, there was the battle of Bi’r Ma’oonah (the well of Ma’oonah), which may be summed up as follows:

 Abu Baraa’ ‘Aamir ibn al-Maalik, who was known as Mulaa’ib al-Asinnah, came to the Messenger of Allaah (peace and blessings of Allaah be upon him) in Madeenah. He invited him to Islam but he did not become Muslim, but neither did he seem far away from doing so. He said, “O Messenger of Allaah, why do you not send your companions to the people of Najd to call them to your religion? I hope that they would respond.” The Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) said, “I fear that the people of Najd may harm them.” Abu Baraa’ said: “They will be under my protection.” So he sent forty men with him, according to the report of Ibn Ishaaq. According to *al-Saheeh*, the number was seventy, and what is narrated in *al-Saheeh* is correct. He put al-Mundhir ibn ‘Amr, one of the tribe of Bani Saa’idah which was known as al-Mu’annaq, in charge of them. They were among the best, most virtuous and foremost Muslims. They travelled until they stopped at Bi’r Ma’oonah – which is between the land of Bani ‘Aamir and the harrah (lava field) of Bani Sulaym – where they camped. Then they sent Haraam ibn Milhaan, the brother of Umm Sulaym, with the letter of the Messenger of Allaah to the enemy of Allaah, ‘Aamir ibn al-Tufayl. He did not look at it, and he commanded a man to stab him in the back with a spear. When he was stabbed and he saw the blood, he said, “I have won, by the Lord of the Ka’abah [i.e., attained martyrdom].” Then the enemy of Allaah immediately urged Banu ‘Aamir to kill the rest (of the Muslims), but they did not respond, because of the protection of Abu Baraa’. Then he urged Bani Sulaym, and ‘Asiyah, Ra’l and Dhakwaan responded to him. They came and surrounded the companions of the Messenger of Allaah, and they fought until they were all killed, except for Ka’b ibn Zayd ibn al-Najjaar, who was found wounded among the dead. He lived until he was killed at the battle of al-Khandaq. ‘Amr ibn Umayyah al-Dumari and al-Mundhir ibn ‘Uqbah ibn ‘Aamir were looking after the animals of the Muslims, and they saw a bird hovering over the battle field. Al-Mundhir ibn Muhammad came and fought the mushrikeen until he was killed along with his companions, and ‘Amr ibn Umayyah al-Dumari was taken prisoner. When he told them that he was from Mudar, ‘Aamir shaved his head and released him on behalf of his mother who was obliged to free a slave. ‘Amr ibn Umayyah went back and when he reached al-Qarqarah min Sadr Qanaah (a place), he rested in the shade of a tree. Two men from Bani Kilaab came and rested there with him, and when they slept ‘Amr killed them. He thought that he had avenged the deaths of his companions, but they had a treaty with the Messenger of Allaah, of which he was unaware. When he came (to Madeenah) he told the Messenger of Allaah what he had done, and he said, “You have killed two people for whom I will certainly pay the diyah (blood money).”

(Zaad al-Ma’aad, 3/246-248)

(4)     Ibn al-Qayyim said:  When he set out for Khaybar, it was the end of Muharram, not the beginning, and he conquered it in Safar.

 (*Zaad al-Ma’aad*, 3/339-340)

(5)     And he said:

 Section on the campaign of Qutbah ibn ‘Aamir ibn Hadeedah to Khath’am.

 This took place in Safar 9 AH. Ibn Sa’d said: they said: the Messenger of Allaah sent Qutbah ibn ‘Aamir with twenty men to a region of Khath’am at the end of Tibaalah, and he commanded him to launch a raid. They went out with ten camels, which they took turns riding. They captured a man and interrogated him, but he would not speak, then he started yelling, raising the alarm, so they killed him. They waited until the people had gone to sleep, then they launched their attack. There was intense fighting, resulting in many wounded on both sides. Qutbah ibn ‘Aamir killed whoever he killed, and they (the Muslims) took the cattle, women and sheep to Madeenah. It says in the story that the people regrouped and pursued them, then Allaah sent a great flood which came between them and the Muslims, so the Muslims drove the cattle, sheep and prisoners whilst they were looking on, but they could not cross the water until they had gone.

(*Zaad al-Ma’aad*, 3/514)

(6)     And he said:

A delegation from ‘Udhrah came to the Messenger of Allaah in Safar of 9 AH, consisting of twelve men, including Jamrah ibn al-Nu’maan. The Messenger of Allaah said: “Who are these people?” Their spokesman said: “Some people that you may know of; we are Bani ‘Udhrah, the brother of Qusayy on his mother’s side. We are the people who supported Qusayy and removed Khuzaa’ah and Bani Bakr from the valley of Makkah. We have relatives and families.” The Messenger of Allaah said: “Welcome to you, I know you well.” They became Muslim, and the Messenger of Allaah gave them the glad tidings of the conquest of Shaam (Syria) and the flight of Heraclius to a well-fortified part of his country. The Messenger of Allaah forbade them to consult fortunetellers, and to offer the sacrifices which they used to offer, telling them that they were obliged only to offer the udhiyah (sacrifice of Eid al-Adha). They stayed for a few days in the house of Ramlah, then they departed.”

(*Zaad al-Ma’aad*, 3/657)

5.     False ahaadeeth that have been narrated concerning Safar.

Ibn al-Qayyim said:

Section of ahaadeeth which give the dates of future events.

This includes ahaadeeth in which it mentions such and such a date, for example, “In the year such and such, such and such will happen” or “In the month such and such, such and such will happen.”

This is like the words of the big liar: “When the moon is eclipsed in Muharram, there will be a rise in prices, fighting, and the ruler will be distracted from public affairs, and when it is eclipsed in Safar, such and such will happen… ” and so on, as the liar said concerning all the months.

 All the ahaadeeth of this type are false and fabricated.

 (*al-Manaar al-Muneef*, p. 64)

 And Allaah knows best.

**صفر كا مہينہ**

الحمد للہ والصلاۃ والسلام على رسول اللہ:

وبعد:

سب تعريفات اللہ سبحانہ وتعالى كے ليے ہيں، اور اللہ تعالى كے رسول صلى اللہ عليہ وسلم پر درود و سلام كے بعد:

ھجرى سال كے بارہ مہينوں ميں سے صفر كا مہينہ بھى ہے جو ماہ محرم كے بعد آتا ہے، بعض كہتے ہيں كہ اسے صفر اس ليے كہا جاتا ہے كہ: اس ماہ ميں مكہ شہر اہل مكہ سے خالى ہونے كى بنا پر اسے صفر كہا جاتا ہے.

اور ايك قول يہ بھى ہے كہ: ماہ صفر كو صفر اس ليے كہا جاتا ہے كہ: اس ماہ ميں قبائل كے خلاف چڑھائى كى جاتى تھى اور جو بھى انہيں ملتا اسے مال سے خالى كرديتے ( يعنى اس كا سارا سامان چھين ليتے تو وہ بغير كسى سامان كے رہ جاتا ) ديكھيں: لسان العرب لابن منظور جلد نمبر ( 4 ) صفحہ ( 462-463 ).

اس ماہ كے متعلق مندرجہ ذيل نقاط ميں بحث كى جائے گى:

1 - جاہلى عرب كے ہاں اس كے متعلق كيا وارد ہے.

2 - اہل جاہليت كى مخالفت ميں شرع ميں كيا وارد ہوا ہے.

3 - اس ماہ كے متعلق اسلام سے منسوب كردہ بدعات اور فاسد اعتقادات

4 - نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كى زندگى ميں اس ماہ كے اندر ہونے والے غزوات اور جنگيں، اور اہم قسم كے واقعات و حادثات.

5 - ماہ صفر كے بارہ ميں وارد شدہ جھوٹى مكذوب احاديث.

اول:

جاہلى عرب كے ہاں اس كے بارہ ميں وارد ہونے والى اشياء:

عرب كے ہاں اس مہينہ كے متعلق دو عظيم قسم كى منكر اور برائياں پائى جاتى تھيں:

پہلى: اس ماہ كو آگے پيچھے كركے اس ماہ سے كھيلنا.

دوسرى: اس ماہ مبارك سے نحوست لينا ( يعنى اسے منحوس سمجھتے تھے ) .

1 - يہ تو معلوم شدہ بات ہے كہ اللہ سبحانہ وتعالى نے ہى سال كو پيدا كيا ہے اور اس كے مہينوں كى تعداد بارہ ہے، جن ميں سے اللہ تعالى نے چار مہينوں كو حرمت والا قرار ديا ہے، اور ان مہينوں كى شان و عظمت و احترام كى بنا پر ان مہينوں ميں جنگ وجدال اور لڑائى كرنا حرام ہے، يہ چارہ ماہ مندرجہ ذيل ہيں:

ذوالقعدۃ ، ذوالحجۃ، محرم، اور رجب،

اور اس كى تصديق اللہ تعالى كا مندرجہ ذيل فرمان ہے:

ارشاد بارى تعالى ہے:

{بلا شبہ مہينوں كى تعداد اللہ تعالى كے ہاں كتاب اللہ ميں بارہ ہے، اسى دن سے جب سے آسمان و زمين كو اس نے پيد كيا ہے، ان ميں سے چار حرمت والے ہيں، يہى مضبوظ اور پختہ اور درست دين ہے، تم ان مہينوں ميں اپنے آپ پر ظلم نہ كرو} التوبۃ ( 36 )

اور مشرك بھى اس بات كا علم ركھتے اور اسے جانتے تھے ليكن اس كے باوجود وہ اسے اپنى خواہشات كے مطابق آگے پيچھے كرتے رہتے تھے، اور اسى ميں يہ بھى شامل تھا كہ وہ" محرم كے بجائے صفر كا مہينہ بنا ليتے تھے" !

اور ان كا اعتقاد يہ تھا كہ حج كے مہينوں ميں عمرہ كرنا سب سے بڑا فجور والا كام ہے، اس كے متعلق اہل علم كے چند ايك اقوال ذيل ميں ذكر كيے جاتے ہيں:

ا - ابن عباس رضى اللہ تعالى عنہما بيان كرتے ہيں كہ: وہ يہ سمجھتے تھے كہ اشہر الحج يعنى حج كے مہينوں ميں عمرہ كرنا زمين ميں بہت بڑا فجور والا كام ہے، اور وہ محرم كے مہينہ كو صفر بنا ليتے اور يہ كہتے:

جب اونٹوں كى پشت صحيح ہو جائے اور اس كے اثرات مٹ جائيں، اور صفر كا مہينہ ختم ہو جائے، تو عمرہ كرنے والے كے ليے عمرہ حلال ہو جائے. صحيح بخارى حديث نمبر ( 1489 ) صحيح مسلم حديث نمبر ( 1240 ).

ب - ابن العربى كا كہنا ہے:

دوسرا مسئلہ: النسيئ كى كيفيت:

اس ميں تين قول ہيں:

پہلا قول:

ابن عباس رضى اللہ تعالى عنہما بيان كرتے ہيں كہ جنادہ بن عوف بن اميہ كنانى ہر برس موسم ميں آتا اور يہ منادى كرتا: خبردار ابو ثمامہ كو نہ تو عيب ديا جاتا ہے اور نہ ہى بات مانى جاتى ہے، خبردار سال كے شروع ميں صفر حلال ہے، تو ہم اسے ايك سال حرام قرار ديتے ہيں اور ايك سال حلال، اور وہ ہوازن اور غطفان اور بنو سليم كے ساتھ تھے.

اور ايك لفظ ميں ہے كہ وہ يہ كہتا:

ہم نے محرم كو پہلے اور صفر كو بعد ميں كرديا ہے، پھر وہ اگلے برس آتا تو يہ كہتا: ہم نے صفر كو حرام قرار ديا اور محرم كو موخر كرديا؛ تو يہ تاخير اور نسيئ ہے.

دوسرا قول:

زيادہ: قتادہ رحمہ اللہ تعالى كہتے ہيں: گمراہ لوگوں ميں سے ايك قوم نے صفر كو اشہر الحرم يعنى حرمت والے مہينوں ميں شامل كرديا، ان لوگوں كا ليڈر موسم ( يعنى موسم حج ) ميں كھڑا ہو كر يہ كہتا: خبردار تمہارے معبودوں نے اس برس محرم كو حرام كر ديا ہے، تو وہ اس برس محرم كو حرمت والا قرار ديتے، پھر وہى شخص اگلے برس يہ اعلان كرتا كہ: تمہارے معبودوں نے صفر كو حرام كيا ہے تو وہ اس برس صفر كو حرمت والا قرار دے ليتے، اور يہ كہتے صفران " دو صفر"

اور ابن وہب اور ابن القاسم نے امام مالك رحمہ اللہ تعالى سے ايسا ہى روايت كيا وہ كہتے ہيں:

اہل جاہليت اسے دو صفر بناتے تھے، اسى ليے نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے " لا صفر " فرمايا، اور اشہب نے بھى ان سے ايسا ہى روايت كيا ہے.

تيسرا قول:

تبديل حج: ايك دوسرى سند كے ساتھ مجاہد رحمہ اللہ تعالى كہتے ہيں: فرمان بارى تعالى: {النسيئ تو كفر ميں زيادتى كے سوا كچھ نہيں}

مجاہد كہتے ہيں: دو برس وہ ذوالحجہ ميں حج كرتے اور پھر دو برس محرم ميں حج كرتے، پھر دو برس صفر ميں حج كرتے، تو اس طرح وہ ہر برس ايك ماہ ميں دو سال حج كرتے تھے، حتى كہ ابو بكر رضى اللہ تعالى عنہ كا حج ذوالقعدہ كے مہينہ كے موافق آيا اور پھر نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم ذوالحجہ ميں حج كيا، اور اسى ليے صحيح حديث ميں نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كا فرمان ہے:

" اے لوگو! ميرى بات غور سے سنو اس ليے كہ مجھے علم نہيں ہو سكتا ہے ميں اس دن كے بعد اس موقف اور جگہ ميں تم سے دوبارہ ملاقات نہ كر سكوں، اے لوگو!

بلا شبہ تمہارے خون اور تمہارے مال تم پر اس دن تك حرام ہيں جس دن تم اپنے رب سے ملاقات كرو گے، يہ حرمت ايسى ہے جيسى اس حرمت والے مہينہ كے اس حرمت والے دن كى تمہارے اس حرمت والے شہر ميں ہے، اور بلا شبہ تم اپنے رب سے ملو گے تو تمہارا رب تم سے تمہارے اعمال كے بارہ ميں سوال كرے گا، بلاشبہ ميں نے تبليغ كردى اور پيغام پہنچا ديا، لہذا جس كسى كے پاس بھى كوئى امانت ہے وہ اسے امانت والے كو لوٹا دے، اور بلا شبہ ہر قسم كو سود ختم كر ديا گيا ہے، اور تمہارے ليے تمہارے اصل مال ہيں، نہ تو تم ظلم كرو اور نہ ہى تم پر ظلم كيا جائے گا، اللہ تعالى كا فيصلہ ہے كہ سود نہيں، اور بلاشبہ عباس بن عبدالمطلب كا سارا سود ختم كر ديا گيا ہے، اور جاہليت كا ہر خون ختم كر ديا گيا ہے، اور تمہارا سب سے پہلا خون جسے ميں معاف كرتا ہوں وہ ابن ابى ربيعہ بن حارث بن عبدالمطلب كا ہے جو بنو ليث ميں دودھ پيتا تھا تو اسے ھذيل قبيلہ نے قتل كرديا، اور يہ جاہليت كے خونوں ميں سے پہلا خون ہے جسے ميں ختم كرتا ہوں.

اما بعد: اے لوگو! بلاشبہ شيطان اس سے نااميد ہو چكا ہے كہ تمہارى اس سرزمين ميں اس كى عبادت كى جائے، ليكن اس كے علاوہ جن كاموں كو تم حقير سمجھتے ہواگر اس ميں اس كى اطاعت كى جائے تو وہ اس پر راضى ہو گا، لہذا تم اپنے دين پر اس سے بچ كر رہو، اور بيشك النسيئ ( مہينوں كو آگے پيچھے كرنا ) كفر ميں زيادہ ہے جس سے كافر لوگ گمراہ ہوتے ہيں، اس قول تك كہ اللہ تعالى نے جو حرام كيا ہے، اور بلاشبہ زمانہ اسى طرح گھوم گيا ہے جس طرح آسمان و زمين كے پيدا كرنے كے وقت تھا، اور بلا شبہ اللہ تعالى كے ہاں مہينوں كى تعداد بارہ ہے، جن ميں سے چار حرمت والے ہيں، تين تو مسلسل اور پے در پے ہيں، اور ايك مضر قبيلہ والا رجب، جو جمادى اور شعبان كے درميان ہے" اس كے بعد سارى حديث ذكر كى .

ديكھيں: احكام القرآن ( 2 / 503 - 504 ).

2 - اہل جاہليت صفر كے مہينہ كو منحوس سمجھتے اور اس سے نحوست پكڑتے تھے اور اسلام سے منسوب بعض لوگوں ميں آج بھى يہ چيز باقى ہے.

ابو ہريرہ رضى اللہ تعالى عنہ بيان كرتے ہيں كہ رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے فرمايا:

" نہ تو كوئى عدوى ( متعدى بيمارى ) ہے اور نہ ہى طيرۃ ( نحوست ) اور نہ ہى ہامۃ اور نہ صفر ہے، اور جذام والے سے اس طرح بھاگو جس طرح شير سے بھاگتے ہيں" صحيح بخارى حديث نمبر ( 5387 ) صحيح مسلم ( 2220 ).

شيخ ابن عثيمين رحمہ اللہ تعالى كہتے ہيں:

صفر كى كئى ايك شرح اور تفسير كى گئى ہيں:

اول:

يہ معروف صفر كا مہينہ ہے، عرب لوگ اس كے ساتھ نحوست پكڑتے تھے.

دوم:

يہ پيٹ كى بيمارى ہے جو اونٹ كو لگتى ہے، اور ايك اونٹ سے دوسرے اونٹ تك پہنچتى ہے، تو اس كا عدوى پر عطف خاص كا عام پر عطف كے باب سے ہو گا.

سوم:

صفر: يہ صفر كا مہينہ ہے: اور اس سے مراد وہ تقديم وتاخير ہے جو كفار كيا كرتے تھے، اور محرم كے مہينہ كى حرمت كو صفر تك مؤخر كرديتے تھے، ايك سال تو اسے حلال كرتے اور دوسرے برس اسے حرام قرار ديتے تھے.

اور ان ميں راجح يہ ہے كہ: اس سے صفر كا مہينہ مراد ہے، كيونكہ دور جاہليت ميں لوگ اسے منحوس خيال كرتے تھے.

اور وقت اور زمانے كو اللہ تعالى كى تقدير پر كوئى تاثير نہيں، لہذا يہ بھى باقى اوقات اور زمانوں كى طرح ہى ہے جن ميں خير و شر مقدر كيا جاتا ہے.

اور بعض لوگ مثلا جب صفر كى پچيس تاريخ كو اپنے كسى خاص كام سے فارغ ہوتے ہيں تو اس كى تاريخ لكھتے ہوئے كہتے ہيں:

خير كے مہينہ صفر كى پچيس تاريخ كو يہ كام ختم ہوا، يہ بدعت كا مداوا بدعت كے ساتھ ہے، يہ مہينہ نہ تو خير كا ہے اور نہ ہى شر كا؛ اسى ليے بعض سلف حضرات نے جب كسى كو الو كى آواز نكالنے پر ان شاء اللہ خير ہے كہنے پر انكار كيا لہذا نہ تو خير اور نہ ہى شر كہا جائے گا، بلكہ يہ الو بھى باق پرندوں كىطرح ہى بولتا ہے .

يہ وہ چار اشياء ہيں نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے جن كى نفى فرمائى ہے، يہ سب اللہ تعالى پر توكل اور بھروسہ كے وجوب اور صدق عزائم پر دلالت كرتا ہے كہ ان امور كے سامنے اسے كمزور نہيں ہونا چاہيے.

اور جب مسلمان شخص اپنا دھيان اور خيال ان اشياء كى طرف كرے گا تو وہ دو حالتوں سے خالى نہيں ہو گا:

پہلى حالت:

يا تو وہ اسے قبول كرتے ہوئے اپنے كام كو سرانجام دے گا يا پھر اس سے باز رہے گا، تو اس وقت اس نے اپنے اعمال كو ايسى چيز سے معلق كرديا جس كى كوئى حقيقت ہى نہيں.

دوسرى حالت:

وہ اسے قبول نہ كرتے ہوئے اپنا كام سر انجام دے گا اور اس كى كوئى پراہ بھى نہيں كرے گا، ليكن اس كے نفس ميں كچھ نہ كچھ غم يا پريشانى رہے گى، يہ اگرچہ پہلى حالت سے آسان اور ہلكى ہے ليكن اسے چاہيے كہ وہ اس كى دعوت دينے والے امور كو مطلقا قبول نہ كرے، بلكہ اسے اللہ تعالى پر بھروسہ اور توكل كرنا چاہيے.

اور ان چار امور كى نفى سے مراد اس كے وجود كى نفى نہيں كيونكہ يہ موجود ہيں، ليكن يہاں تو صرف اس كى تاثير كى نفى ہے، اس ليے كہ موثر تو اللہ تعالى ہے، لہذا جو سبب معلوم ہو وہ سبب صحيح ہے، اور جو سبب صرف واہمہ پر مبنى ہو وہ سبب باطل ہے، اور بنفسہ اس كى تاثير اور اس كى سببيت كى نفى ہو گى.

ديكھيں: مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمہ اللہ تعالى ( 2 / 113-115 ).

دوم:

شرع ميں وارد شدہ اہل جاہليت كى مخالفت:

صحيحين ميں ابو ہريرہ رضى اللہ تعالى عنہ كى حديث جو اوپر بيان كى جا چكى ہے، اس ميں يہ بيان كيا گيا ہے كہ اہل جاہليت كا صفر كے مہينہ كے متعلق اعتقاد مذموم تھا، اور صفر كا مہينہ اللہ تعالى كے مہينوں ميں سے ايك مہينہ ہے، اس كا كوئى ارادہ نہيں بلكہ يہ مہينہ بھى اللہ كى تسخير سے گزر رہا ہے.

سوم:

اس ماہ كے متعلق اسلام سے منسوب لوگوں ميں پائے جانے والے فاسد اعتقادات اور بدعات:

1 - مستقل فتوى كميٹى سے مندرجہ ذيل سوال كيا گيا:

ہمارے ملك ميں بعض علماء كرام كا خيال ہے كہ صفر كے مہينہ كے آخرى بدھ ميں چاشت كے وقت ايك سلام كے ساتھ چار ركعت نفل كرين ہر ركعت ميں سترہ ( 17 ) بار سورۃ فاتحہ اور سورۃ الكوثر اور پچاس بار سورۃ الاخلاص ( قل ہو اللہ احد ) اور معوذتين ( سورۃ الفلق اور سورۃ الناس ) ايك ايك بار پڑھيں، ہر ركعت ميں ايسا ہى كريں اور سلام پھيرى جائے، اور جب سلام پھيرى جائے تو تين سو ساٹھ( 360 ) بار{**الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون**}اور تين بار جوہر كمال پڑھنا مشروع ہے، اور **سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين** پڑھ كر ختم كى جائے، اور فقراء و مساكين پر كچھ روٹى صدقہ كى جائے.

اور اس آيت كى خاصيت يہ ہے كہ يہ صفر كے مہينہ كے آخري بدھ كو پہنچنے والى تكليف اور پريشانى كو دور كرتى ہے.

اور ان كا كہنا ہے كہ: ہر برس تين سو بيس تكليفيں اور آزمائشيں اترتى ہيں، اور يہ ساري كى سارى ماہ صفر كے آخرى بدھ ميں ہيں، تو اس طرح پورے سال ميں يہ دن سب سے مشكل ترين دن ہوتا ہے، اس ليے جو بھى اس مذكورہ كيفيت ميں نماز ادا كرے گا اللہ تعالى اپنے فضل و كرم سے اس دن ميں نازل ہونے والى سارى تكليفوں پريشانيوں اور آزمائشوں سے اس كى حفاظت فرمائے گا، تو كيا يہى حل ہے؟

مستقل فتوى كميٹى كے علماء كرام كا جواب تھا:

الحمد للہ و الصلاۃ والسلام على رسولہ و آلہ و صحبہ، وبعد:

اللہ تعالى كى تعريفات اور اس كى رسول صلى اللہ عليہ وسلم اور ان كى آل اور صحابہ كرام پر درود و سلام كے بعد:

سوال ميں مذكور نوافل كے متعلق كتاب و سنت ميں كوئى اصل اور دليل ہمارے علم ميں نہيں، اور ہمارے نزديك تو امت كے سلف صالحين ميں سے كسى ايك سے بھى ثابت نہيں كہ اس پر كسى نے عمل كيا ہو، بلكہ يہ بدعت اور منكرات ميں سے ہے.

نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كا يہ فرمان ثابت ہے كہ:

" جس كسى نے بھى كوئى ايسا عمل كيا جو ہمارے دين ميں نہيں تو وہ عمل مردود ہے"

اور ايك دوسرى حديث ميں ہے كہ:

" جس نے بھى ہمارے اس دين ميں كوئى نيا كام ايجاد كيا جو اس ميں نہيں تو وہ مردود ہے"

اور جس كسى نے بھى اس نماز اور اس كے ساتھ جو كچھ ذكر كيا گيا ہے كو نبى صلى اللہ عليہ وسلم يا كسى صحابى كى طرف منسوب كيا تو اس نے بہت عظيم بہتان بازى كى، اور وہ اللہ تعالى كى جانب سے جھوٹے اور كذاب لوگوں كى سزا كا مستحق ٹھرے گا.

ديكھيں: فتاوى اللجنۃ الدائمۃ للبحوث العلميہ والافتاء ( 2 / 354 ).

2 - اور شيخ محمد عبد السلام الشقيرى كا كہنا ہے:

جاہلوں كى عادت بن چكى ہے كہ سلام والى آيات مثلا { **سلام على نوح في العالمين**}الايۃ لكھ كر برتنوں ميں ركھ كر ماہ صفر كے آخرى بدھ كو پيتے اور اس سے تبرك حاصل كرتے اور ايك دوسرے كو ہديہ اور تحفہ ميں ديتے ہيں، كيونكہ ان كا اعقاد ہے كہ اس سے شر اور برائى جاتى رہتى ہے، يہ اعتقاد باطل اور فاسد اور اس سے نحوست پكڑنا مذموم ، اور بہت ہى قبيح قسم كى بدعت ہے، جو شخص بھى كسى كو يہ عمل كرتے ہوئے ديكھے اس سے روكنا واجب اور ضرورى ہے.

ديكھيں: السنن و المبتدعات ( 111 - 112 ).

چہارم:

رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم كى حيات مباركہ ميں اس ماہ كے اندر ہونے والے غزوات اور اہم واقعات:

ان كى تعداد تو بہت زيادہ ہے ليكن بعض كو اختيار كرنا ممكن ہے:

1 - ابن قيم رحمہ اللہ تعالى كہتے ہيں:

پھر نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے بنفس نفيس غزوہ ابواء كيا جسے ودان بھى كہا جاتا ہے، يہ غزوہ سب سے پہلا غزوہ ہے جو نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے بنفس نفيس كيا، يہ غزوہ ہجرت كے بارہويں مہينہ كے آخر ميں ہوا، اور اس كا علم سفيد رنگ كا تھا جو حمزہ بن عبد المطلب رضى اللہ تعالى عنہ كے ہاتھ ميں ديا گيا، اور مدينہ كا امير سعد بن عبادہ رضى اللہ تعالى عنہ كو مقرر كيا گيا، قريش كے قافلہ كے حصول كے ليے ليے نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم خاص كرمہاجرين ميں نكلے اور كچھ نہ ملا.

اس غزوہ ميں نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے اس دور ميں بنو ضمرہ كے سردار مخشى بن عمرو الضمرى سے صلح اور معاہدہ كيا كہ نہ تو وہ خود اور نہ ہى بنو ضمرہ ان كے خلاف لڑائى كرينگے، اور نہ ہى وہ ان كے خلاف كسى دشمن كى مدد كريں گے اور ان كے خلاف دشمن كى تعداد ميں اضافہ كريں گے، نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے اپنے اور ان كے مابين ايك معاہدہ لكھا، اور نبى كريم صلى اللہ وسلم مدينہ سے پندرہ راتيں باہر رہے.

ديكھيں: زاد المعاد ( 3 / 164 - 165 ).

2 - اور ان كا يہ بھى كہنا ہے كہ:

اور سن تين ہجرى صفر كے مہينہ ميں عضل اور قارۃ كے كچھ لوگ نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كے پاس آئے اور انہوں نے اپنے اسلام لانے كا ذكر كيا اور نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم سے سوال كيا كہ دينى تعليم دينے كے ليے ان كے ساتھ كسى شخص كو بھيجا جائے اور وہ انہيں قرآن كريم كى بھى تعليم دے، تو نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے ان كے ساتھ - ابن اسحاق كے قول كے مطابق - چھ شخص روانہ كيے، اور - امام بخارى كہتے ہيں كہ - يہ دس افراد تھے اور مرثد بن ابو مرثد الغنوى كو ان كا امير بنايا ان ميں خبيب بن عدى رضى اللہ تعالى عنہ بھى تھے يہ ان كے ساتھ گئے اور جب جب الرجيع - يہ حجاز والى جانب ھذيل كا ايك چشمہ تھا - مقام پر پہنچے تو ان صحابہ كرام كے ساتھ غدارى كى اور ھذيل كو ان كے خلاف جنگ كى دعوت دى حتى كہ وہ آئے اور ان ميں سے اكثر كو قتل كر ديا اور خبيب بن عدى اور زيد بن دثنہ رضى اللہ تعالى عنہما كو قيد كر ليا اور انہيں مكہ لے جا كر فروخت كرديا ان دونوں نے بدر كى لڑائى ميں ان كے سرداروں كو قتل كيا تھا.

ديكھيں: زاد المعاد لابن قيم ( 3 / 244 ).

3 - اور ايك دوسرى جگہ پر رقمطراز ہيں:

اور بالكل اسى ماہ ميں يعنى صفر چار ہجرى ميں بئر معونہ كا واقعہ پيش آيا، اس كا اختصار كچھ اس طرح ہے:

ابو براء عامر بن مالك جو ملاعب الاسنۃ كے نام سے معروف تھا نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كے پاس آيا اور رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے اسے اسلام كى دعوت دى ليكن اس نے اسلام قبول نہ كيا اور نہ ہى اس سے دور ہوا اور كہنے لگا اے اللہ تعالى كے رسول صلى اللہ عليہ وسلم اگر آپ اپنے صحابہ كو اہل نجد كى طرف دعوت دينے كے ليے روانہ فرمائيں تو مجھے اميد ہے كہ وہ ان كى دعوت مان ليں گے، تو رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم فرمانے لگے:

ميں ان كے بارہ ميں اہل نجد سے خوفزدہ ہوں، تو ابو براء كہنے لگا ميں انہيں اپنى پناہ ديتا ہوں، تو رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے اس كے ساتھ ابن اسحاق كے قول كے مطابق چاليس اور صحيح بخارى كے مطابق ستر اشخاص روانہ كيے، صحيح بخارى والى بات ہى صحيح ہے، اور بنو ساعدہ كے ايك شخص منذر بن عمرو جو معنق ليموت كے لقب سے معروف تھا كو ان كا امير مقرر كيا، يہ لوگ مسلمانوں فضلاء اور بہتر قسم كے قراء كرام ميں سے تھے، اس كے ساتھ چل ديے جب بئر معونہ ( يہ حرہ بنو سليم اور بنو عامر كے علاقے كے درميان واقع ہے )پر پہنچے اور وہاں پڑاؤ كيا، پھر انہوں نے ام سليم كے بھائى حرام بن ملحان رضى اللہ تعالى عنہ كو رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم كا خط دے كر اللہ كے دشمن عامر بن طفيل كے پاس روانہ كيا اس نے خط كو ديكھا تك بھى نہ اور ايك شخص كو حكم ديا جس نے حرام رضى اللہ تعالى عنہ كو پيچھے سے نيزہ دے مارا، جب حرام رضى اللہ تعالى عنہ كو نيزہ لگا اور انہوں نے خون ديكھا تو كہنے لگے: اللہ كى قسم ميں كامياب ہو گيا، پھر اللہ كے دشمن نے بنو عامر كو باقى صحابہ كرام كے ساتھ لڑنے كے ليے پكارا تو انہوں نے ابو براء كى پناہ كى بنا پر اس كى بات نہ مانى، تو اس نے بنو سليم كو لڑائى كے ليے بلايا تو عصيہ اور رعل اور ذكوان نے اس كى بات مانتے ہوئے لڑائى پر تيار ہوئے اور آكر نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كے صحابہ كرام كو گھير ليا حتى كہ سب كو قتل كرديا صرف كعب بن زيد نجار رضى اللہ تعالى عنہ بچ گئے كيونكہ انہيں رخمى حالت ميں اٹھا ليا گيا اور يہ زندہ رہے حتى كہ جنگ خندق كے دن شہيد ہوئے.

اور عمرو بن اميہ ضمرى اور منذر بن عقبہ بن عامر مسلمانوں كى ضروريات كے ليے نكلے ہوئے تھے ان دونوں نے لڑائى والى جگہ كے اوپر پرندوں كو گھومتے ہوئے ديكھا تو منذر بن محمد وہاں آئے اور مشركوں سے لڑتے ہوئے اپنے ساتھيوں كے ساتھ ہى قتل كر ديے گئے اور عمرو بن اميہ ضمرى كو قيد كر ليا گيا، اور جب انہوں نے بتايا كہ وہ مضر قبيلہ سے تعلق ركھتے ہيں تو عامر نے اپنى والدہ كے ذمہ غلام كى جگہ انہيں آزاد كر ديا، عمرو بن اميہ واپس پلٹ پڑے جب صدر قناۃ كى قرقرہ نامى جگہ پہنچے اور ايك درخت كے سائے تلے آرام كرنے لگے تو وہاں بنو كلاب كے دوشخص اس كے ساتھ ہى پڑاء كے ليے اتر پڑے، جب وہ دونوں سو گئے تو عمرو نے انہيں قتل كر ديا ان كے خيال ميں انہوں نے اپنے ساتھيوں كا بدلہ ليا تھا، جبكہ ان دونوں كے پاس نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كى طرف سے عہد وپيمان تھا ليكن عمرو رضى اللہ تعالى عنہ كو اس كا علم نہ ہو سكا ، جب وہ نبى كريم صلى اللہ عليہ وسلم كے پاس پہنچے تو جو كچھ انہوں نے كيا تھا اس كى خبر رسول كريم صلى اللہ وسلم كو دى تو رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے فرمايا:

تو نے تو ايسے دو شخص قتل كيے ہيں جن كى ميں ضرور ديت ادا كرونگا.

**ديكھيں: زاد المعاد لابن قيم (** 3 / 246 - 248 **).**

4 **-** اور ابن قيم رحمہ اللہ تعالى كہتے ہيں:

اور رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم كا خيبر كى جانب نكلنا محرم كے آخر ميں تھا نہ كہ محرم كے اوائل ميں اور خيبر صفر ميں فتح ہوا.

ديكھيں: زاد المعاد ( 3 / 339-340 ).

5 - اور ان كا يہ بھى كہنا ہے كہ:

قطبہ بن عامر بن حديدۃ رضى اللہ تعالى عنہ كا خثعم كى جانب سريہ كے متلق فصل:

يہ نو ( 9 ) ھجرى صفر كے مہينہ ميں ہوا، ابن سعد كہتے ہيں:

ان كا كہنا ہے كہ: رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے قطبہ بن عامر رضى اللہ تعالى عنہ كو بيس آدميوں كے ساتھ تبالہ علاقے كى جانب قبيلہ خثعم كى طرف بھيجا اور انہيں حملہ كرنے كا حكم ديا، تو يہ سب دس اونٹوں پر بارى بارى سوارى كرتے ہوئے روانہ ہوئے اور راستے ميں ايك شخص كو پكڑا اور اس سے پوچھنے لگے تو وہ ان پر مبہم سا رہا اور اونچى آواز ميں وہاں كے رہائشيوں كو پكار نے لگا اور انہيں آگاہ كرنے لگا تو انہوں نے اسے قتل كرديا، پھر وہ ركے رہے حتى كہ وہاں كے رہائشى سو گئے تو ان پر حملہ كرديا اور بہت شديد قسم كى لڑائى ہوئى جس ميں دونوں فريقوں كے بہت سے لوگ زخمى ہوئے، اور قطبہ بن عامر رضى اللہ تعالى عنہ نے كئى ايك قتل كيے اور ان كے جانور اور عورتيں اور بكرياں مدينہ كى جانب ہانك كر لے گئے.

اور قصہ ميں يہ بھى ہے كہ: وہ لوگ جمع ہو كر ان كا پيچھا كرنے كے ليے نكلے تو اللہ تعالى نے ان پربہت عظيم سيلاب بھيج ديا جو مسلمانوں اور ان كے مابين حائل ہو گيا تو مسلمان بكرياں اور عورتيں ہانك كے لے گئے اور وہ ديكھتے رہ گئے ان ميں مسلمانوں تك پہنچنے كى استطاعت ہى نہ رہى حتى كہ ان كى نظروں سے اوجھل ہو گئے.

ديكھيں: زاد المعاد ( 3 / 514 ).

6 - اور ابن قيم رحمہ اللہ تعالى عنہ كا كہنا ہے كہ:

اور رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم كے پاس عذرۃ كا وقد صفر نو ھجرى ميں ميں آيا جس ميں بارہ افراد شامل تھے ان ميں جمرہ بن نعمان بھى تھا تو رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے سوال كيا بھئى كون لوگ ہو تو ان ميں سے بات كرنے والے شخص نے جواب ديا: جن كو آپ ناپسند نہيں كرتے ہم قصي كے ماں جائے بھائى بنو عذرۃ ہيں، ہم وہى ہيں جنہوں نے قصي كو مضبوط كيا تھا اور خزاعۃ اور بنو بكر كو بطن مكہ سے دور كر ديا تھا، اور ہمارى رشتہ دارياں ہيں، تو رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے فرمايا:

تمہيں خوش آمديد ميں تمہيں خوب جانتا ہوں، تو وہ سب مسلمان ہو گئے اور رسول كريم صلى اللہ عليہ وسلم نے انہيں شام كے فتح ہونے اور ھرقل كا اپنے ملك سے ممتنع كى جانب بھاگ جانے كى خوشخبرى دى اور انہيں نجوميوں اور كاہنوں سے سوال كرنے سے منع فرمايا، اور جو وہ ذبح كرتے تھے ان كے ان ذبائع سے روك ديا، اور انہيں بتايا كہ ان كے ذمہ صرف ( عيد الاضحى كى ) قربانى ہے، تو وہ كچھ دن دار رملہ ميں رہے اور پھر وہاں سے واپس چلے گئے.

ديكھيں: زاد المعاد ( 3 / 657 ).

پنجم:

ماہ صفر كے متعلق وارد شدہ موضوع اور جھوٹى احاديت:

ابن قيم رحمہ اللہ تعالى كہتے ہيں:

آنے والى تاريخ كے متعلق احاديث كى فصل:

اس ميں يہ ہے كہ: حديث ميں اتنى اتنى تاريخ ہو، مثلا قولہ: جب يہ سال ہو تو ايسے ايسے ہو گا. اور جب يہ يہ مہينہ ہو گا تو اس اس طرح كے واقعات ہونگے.

 اور جيسا كہ شرير اور كذاب كا قول ہے: جب محرم ميں چاند گرہن ہو گا، تو حكمران كا كام قتل و غارت اور مہنگائى ہو گا، اور جب صفر ميں چاند گرہن ہو تو اس اس طرح ہو گا.

اور يہ كذاب اسى طرح سارے مہينوں كے متعلق بيان كرتا چلا گيا ہے.

اس باب ميں جتنى بھى احاديث ہيں وہ سب جھوٹى اور موضوع اور بہتان ہيں.

ديكھيں: المنار المنيف ( 64 ).

واللہ اعلم